

شعب الإيمان

100 - أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد □ الحرفي إملاء ببغداد ثنا حبيب بن الحسن القزاز

ثنا أبو جعفر بن يحيى بن إسحاق الحلواني ثنا يحيى - يعني ابن عبد الحميد - .

و أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني - و اللفظ له - أنبأ أبو أحمد بن عدي الحافظ
ثنا محمد بن أبان بن ميمون السراج و أحمد بن محمد بن خالد البراثي قالا : حدثنا يحيى
الحماني حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : .

ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم و لا في نشورهم و كأنني بأهل لا إله إلا الله
ينفضون عن رؤوسهم يقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن .

تفرد به عبد الرحمن بن زيد بن أسلم .

قال البيهقي - C : .

و روي من وجه آخر ضعيف عن ابن عمرو و قد أخرجه في كتاب البعث و النشور و ذكرنا
انتظام هذه الكلمة مع ما أشرنا إليه من العقائد الخمس لأن من قال لا إله إلا الله فقد أثبت
الله و نفى غيره فخرج بإثبات ما أثبت من التعطيل و بما ضم إليه من نفي عن التشريك و اثبت
باسم الإله الإبداع و التدبير و نفى عنه التشبيه لأن اسم الإله لا يجب إلا للمبدع و إذا وقع
الاعتراف بالإبداع فقد وقع التدبير لأن الإيجاد تدبير و إبقائه و إحداث الأعراض فيه و
إعدامه بعد إيجاد تدبيره و لا يجوز أن يكون له من خلقه شبيه لأنه لو كان لوجب أن يجوز
عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبيهه و إذا جاز ذلك عليه لم يستحق اسم الإله كما لا
يستحقه خلقه الذي شبيه به فدل على أن اسم الإله و الشبيه لا يجتمعان كما أن اسم الإله و
نفي الإبداع لا يأتلفان .

و قد ذكر الحليمي - C تعالى - حديث الأسامي و ضم إليها من الأسامي ما ورد في غير ذلك
الحديث و جعلها منقسمة بين العقائد الخمس و نحن قد نقلنا جميع ذلك في كتاب الأسماء و
الصفات و أضفنا إليه من الشواهد و معرفة الصفات و تأويل الآيات المشكلات و الأحاديث
المشتبهات ما لا بد من معرفته من أحب الوقوف عليه رجع إليه إن شاء الله تعالى .

و قد ذكر الحليمي - C تعالى - في إثبات حدث العالم و ما يدل على أن له مانعا و
مدبرا لا شبيه له من خلقه فصولا حسنا لا يمكن حذف شيء منها فتركناها على حالها و نقلت ها
هنا من كلام غيره ما لا بد منه في هذا الباب